



المفوق  
العدل



يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا

يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ

لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةُ



# الغفور العدل سبحانه

## نواتج التعلم المتوقعة بإذن الله تعالى

هذا الدرسُ يعلمُنِي أنُ:

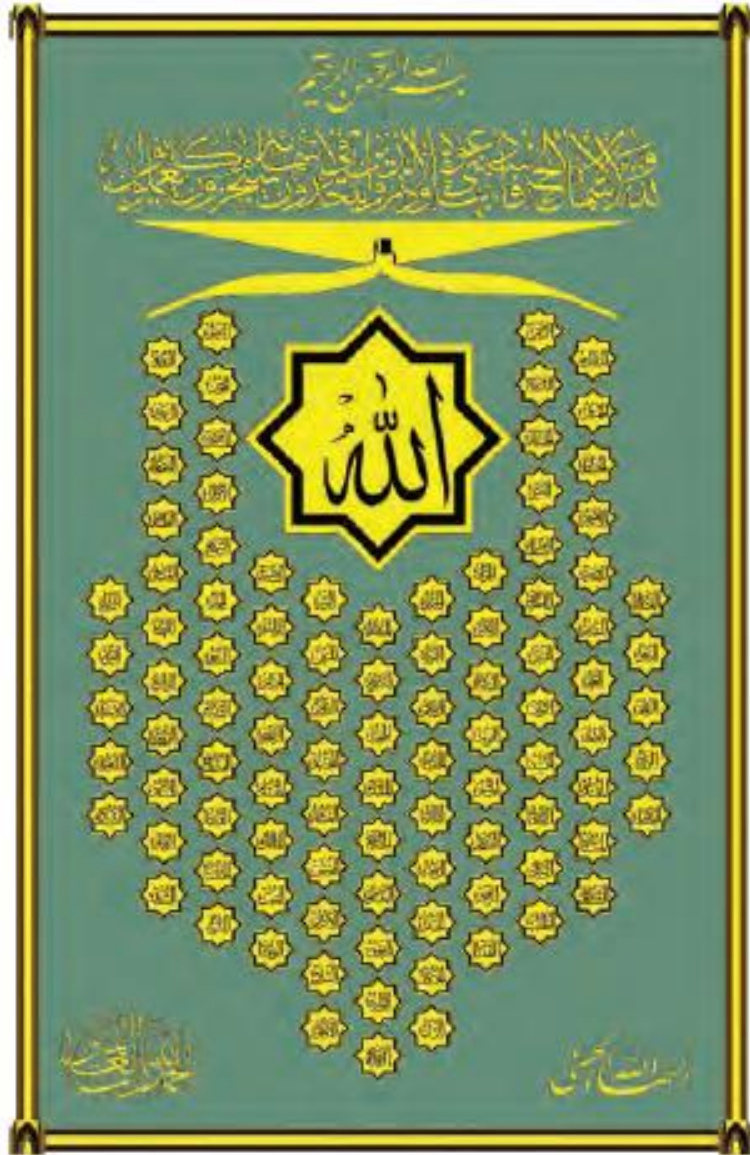
- أوضح مفهوم اسم الله "الغفور" واسم الله "العدل".
- أبين خصائص مغفرة الله تعالى.
- أحدد مجالات العدل الإلهي.

# التَّهَيُّةُ

أبادر؛ لتعلم؛

◇ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف 180)  
◇ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِئَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (متفق عليه)





أتأملُ، وأستنتجُ،

○ سببَ وصفِ أسماءِ اللهِ تَعَالَى بالحسني.

لأنها تدل على الكمال وبعيدة عن النقص

○ المقصودَ بقوله ﷺ (أحصاها).

حفظها وفهمها وعملَ بها

أستخدم مهاراتى لأتعلم

## أولاً: الغفورُ

### مفهومُ الغفورِ:

الغفورُ: كثيرُ المغفرة، فيسترُ ذنوبَ عباده، ويصفحُ عنها.

وهو اسمٌ من أسماءِ اللهِ الحسنى، يُذكرُ العبدَ بطلبِ المغفرةِ منَ اللهِ والمداومةِ على الاستغفارِ، والرجوعِ إلى اللهِ سبحانه وتعالى بالتوبة، وما سَمَى نفسه تعالى بهذا الاسمِ إلا ليغفرَ للمُخاطبينِ التائبين، قَالَ ﷺ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَابُونَ» (الترمذى)، وَقَالَ تَعَالَى فِي شَأْنِ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرْتَهُ إِنَّكَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (القصص).

أبحثُ:

♦♦♦♦♦♦♦♦

في المعجم اللّغوي عن معنى "الغفور":

**كثير الغفران**

أقترحُ:

♦♦♦♦♦♦♦♦

مَخْرَجًا للحالاتِ التالية؛ ليستحقَّ صاحبُها المغفرةَ منَ اللهِ تعالى:

| المخرجُ                                    | الحالةُ   |
|--|---|
| يستغفر ويعتذر طالبا العفو                  | يسخرُ من زميله عندما يتكلمُ   |
| يعتذر ويعطيه قيمة الضرر إلا إذا عفا عن ذلك | دفعَ زميله دونَ قَصْدٍ فـ   |
| الاستغفار وعدم العودة لذلك                 | يلقي النِّفَاياتِ خارجَ سَلَّةِ النِّفَاياتِ ليجهدَ عاملَ النُّظَافَةِ. |

## خصائصُ المغفرة:

الخاصية الأولى: سعةُ مغفرته تعالى:

فمن كمالِ عظمته عز وجل أن مغفرته واسعةٌ فلا يياسُ منها أحدٌ، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَسِعُ الْمَغْفِرَةَ﴾ (النجم 32).

الخاصية الثانية: الشمولُ:

فمغفرةُ الله تعالى شملتُ ذنوبَ عباده على اختلافِها، فكلُّما استغفروهُ غفرَ لهم وتجاوزَ عنهم سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (النساء).

الخاصية الثالثة: تمامُ الفضلِ والإحسان:

إنَّ الله تعالى قادرٌ على أن يغفرَ لمن يشاءُ فضلاً منه وإحساناً، فالله عز وجل مطلقُ الإرادة، لا يقيدُ تصرفاته شيءٌ، قال تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (المائدة). لكنَّه كثيرُ المغفرة لمن يستحقُّها من عباده.



أُبْحَثُ:

◇◇◇◇◇◇◇◇

في تفسيرِ القرطبيِّ عنِ الحكمةِ من ختمِ اللهِ الآيةِ بقوله: ﴿فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ معَ أنَّ المتبادرَ إلى الذَّهنِ القولُ: فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أُحَلِّلُ، وَأُجِيبُ:

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

استدانَ أحدُهم من زميله مبلغًا من المالِ، ثمَّ أنكرَ الدَّينَ ولمْ يردِّه إليه، وبعدَ ذلكَ أخذَ يستغفرُ اللهَ دونَ أنْ يردَّ الدَّينَ.

○ هلْ يَغْفِرُ اللهُ تَعَالَى لَهُ ذَلِكَ الدَّينَ.

لا يغفر الدين

○ أَيْبُنُ السَّبَبِ.

لأنه من حقوق العباد

أستقصي:

أخطارَ تركِ المجرمِ دونَ عقوبةٍ (بالتعاونِ معَ مجموعتي).

انتشار الجرائم / انعدام الأمن والأمان / كثرة الفوضى /  
ضياع الحقوق / هجرة العقول والأموال

أتلو، وأستنتجُ:

قال تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾ (الحجر).

● دلالة تقديم الغفور الرحيم على العذاب الأليم.

أن المغفرة والرحمة هي الأساس والأولى، وقد سبقت الغضب

## سلوكه وعمله:

البعض يتعمد فعل الخطأ، ويتجرأ على المعصية، ويبرر لنفسه أن الله غفور رحيم، نعم؛ ولكن على الإنسان أن يكون جديراً برحمة الله ومغفرته، فيعمل ويجتهد لينال الصفح والعفو، كأن يتراجع عن الخطأ، ويصحح مساره قبل فوات الأوان، فمن الجهل أن يعلق آمالاً على مغفرة الله عز وجل وهو مقيم على المعصية، ومن الجهل أن يقول إن الله غفور رحيم وهو لا يفكر بالتوبة والاستغفار.

وقد علمنا أن الله تعالى كثير المغفرة والصفح عن عباده، وهو رجاء كل مؤمن، وأمل كل من أصاب خطأ لكي يعود إلى الحق، ويدخل في رضا الله تعالى، وهذه نعمة تستحق الحمد والشكر، لذلك على المسلم أن يتمثل ذلك في حياته، فيصفح ويسامح، لتستمر الحياة وتزدهر، قال تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ

اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ (النور 22).

إذن فالتسامح طاعة وعبادة لله رب العالمين.

## ثانيًا: العدلُ

### مفهومُ العدلِ:

العدلُ: العادلُ، وهو الذي يَصدُرُ منه فعلُ العدلِ، ومعنى "العدلُ" وضعُ الأمورِ في مواضعِها.

### أَتأملُ، وأستنبطُ:

قَالَ تَمَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) (الزلزلة).

وروى الإمامُ مسلمٌ رَجَعَهُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَتَتَوَدَّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ<sup>١</sup> مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ».

### أبحثُ:

عَنْ بَعْضِ مَعَانِي الْعَدْلِ (بِإِشْرَافِ الْمَعْلَمِ):

صواب

مكافئ

رجوع عن أمر ما

استقامة

## مجالسُ العدلِ الإلهيِّ:

عدُلُ اللهِ تعالى في خلقه:

خلق اللهُ تعالى كلَّ شيءٍ، وأعطى كلَّ مخلوقٍ صفاته وقدراته التي تقومُ بها حياته، وهياً كلَّ مخلوقٍ ليستطيعَ القيامَ بوظيفته التي خُلقَ لها، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى﴾ (طه). وهذا من العدلِ الإلهيِّ، فنجدُ أنَّ النَّباتَ الضَّعيفَ قد أعطاه اللهُ تعالى قدرةً على تحويلِ الضَّوءِ مع ثاني أكسيدِ الكربونِ والماءِ إلى غذاءٍ وطاقةٍ لينمو، لكنَّ الحيوانَ أقلُّ قدرةً على الاستفادةِ من طاقةِ الضَّوءِ، فيأكلُ النَّباتَ للحصولِ على الطَّاقةِ، وبعضُ الحيواناتِ تتغذى على اللحمِ للحصولِ منه على الطَّاقةِ التي اكتسبها من النَّباتِ، والإنسانُ يزرعُ النَّباتَ، ويُرَبِّي الحيواناتِ، ويحافظُ عليها، للحصولِ على الغذاءِ والطَّاقةِ.

أَتَوْعُ:

♦♦♦♦♦♦♦♦

ما يمكنُ أن يحصلَ، لو تمكَّنَ الإنسانُ من رؤيةِ الجرائمِ الصَّغيرةِ بعينه المجرَّدةِ.

... لا يستطيع أن يأكل أو يشرب، وحتى لا تنقلب الحياة إلى جحيم  
حجب عنا رؤية هذه الأشياء.

عدُلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ:

لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ مَخْلُوقٍ بِمَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامُ بِهِ، فَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ عَلِيمٌ بِإِمْكَانَاتِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، فَتَكْلِيفُ الْمَخْلُوقِ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ مَنَافٍ لِلْعَدْلِ.

وَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ الْمُسْلِمَ بِالصَّلَاةِ، قِيَامًا وَرُكُوعًا وَسُجُودًا، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ صَلَّى قَاعِدًا، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، يَخْفِضُ جَسَمَهُ بِالْقَدْرِ الَّذِي يَسْتَطِيعُ، وَلَهُ أَنْ يَصِلِيَ إِيمَاءً بَعَيْنَيْهِ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَرَكَةَ، وَلَهُ أَجْرُ الصَّلَاةِ تَامَّةً.

أُطَبِّقُ:

عدُلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي فَرِيضَةِ الصِّيَامِ:

فَرِيضَتُهُ عَلَى الْقَادِرِ، رَاعِيَ حَالَةَ الْإِنْسَانِ فِي السَّقَرِ وَالْمَرَضِ،  
شَرَعَ كَفَّارَةَ لِلصِّيَامِ، عَفَا عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ.

أُعَلِّلُ:

سَخَّرَ الْكَوْنَ لِلْإِنْسَانِ وَلَمْ يَسْخِرْهُ لِلْحَيَوَانِ؛ فَلَوْ كَلَّفَ الْحَيَوَانُ بِالْإِعْمَارِ  
لَفُشِلَ وَكَانَ الدَّمَارُ، فَكَلَّفَ مَنْ يَسْتَطِيعُ وَهَذَا هُوَ عَدْلُهُ سُبْحَانَهُ.

عدلُ اللهُ تَعَالَى في فعله:

حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى الظلمَ على نفسه، وجعلَه بينَ الناسِ محرّمًا، وفي الحديثِ القدسيِّ «يا عبادي! إني حرّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلته بينكم محرّمًا. فلا تظالموا» (صحيح مسلم).

فاللهُ تَعَالَى يحاسبُ الإنسانَ على عمله، فلا يُنقصُ من أجرِ المحسنِ ذرّةً، ولا يزيدُ في عقابِ المسيءِ ذرّةً، وهذا من عدله سبحانه وتعالى، وقد يعجلَ الجزاءَ للإنسانِ في الدنيا، وقد يؤخّره إلى يومِ القيامةِ، وكلُّه له حكمةٌ، وهو عزّ وجلّ ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء).

أناقشُ:

♦♦♦♦♦♦♦♦

◉ متعاونًا مع مجموعتي تناقشُ مجالاتِ تطبيقِ قوله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام 164).

في القول : ما يلفظ من قول ..... والعمل : وقل اعملوا ،  
و تحريمه الظلم على نفسه وعباده.

الغُفُورُ العَدْلُ سُبْحَانَهُ

العَدْلُ

مفهومُه:

وضع الأمور في مواضعها

مجاوِزُه:

1. عدل الله في خلقه
2. عدل الله في أمره
3. عدل الله في فعله

الغُفُورُ

مفهومُه:

كثير المغفرة

يستر الذنوب

خصائصه:

1. القدرة والقوّة.
2. الفضل والإحسان.



أنشطتُ الطالب

## أجيبُ بمفردِي:

أولاً: وضح المفاهيم التالية:

..... **كثير المغفرة يستر ذنوب عباده ويصفح عنها** .....  
◊ الغفورُ: .....

..... **وضع الأمور في مواضعها** .....  
◊ العدلُ: .....

ثانياً: قارنِ العدلَ في الأفعالِ والعدلَ في الأوامرِ من حيثُ المعنى:

العدلُ في الأوامرِ

العدلُ في الأفعالِ

**لا يكلف مخلوقاً إلا بما يستطيع فعله**

**لا يحاسب الإنسان إلا على عمله**

ثالثًا: علل: أمر الله المسلم بكثرة الاستغفار.

**ليغفر لهم ذنوبهم ويتوب عليهم**

رابعًا: بين الحكم في الحالات التالية:

◊ ارتكب ذنبًا فقال: غدا أستغفر الله تعالى.

**لا يجوز : لأنه لا يضمن أن يعيش للغد**

◊ اتفق مع صاحب العمل على راتبٍ معين، لكنه يعمل أقل مما يستطيع بحجة أن الراتب قليل.

**لا يجوز: لأنه ظلم لصاحب العمل ومخالفة للاتفاق**

◊ أخطأ بحق جاره فاعتذر منه، فلم يقبل جاره الاعتذار.

**لا يجوز : عليه قبول الاعتذار والصفح ليصفح الله عنه**

أثري خبراتي:

أبحثُ عن بعضِ أذكارِ الاستغفارِ المشهورةِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

..... استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه

أضعُ بصمّتي:

أتمثلُ إيماني باسمِ اللهِ (الغفورُ) واسمِهِ (العدلُ) في حياتي اليومية.

| مستوى تطبيقي |         |        | جانبُ التطبيقِ   | م |
|--------------|---------|--------|--|---|
| نادرًا       | أحيانًا | دائمًا |  |   |
|              |         |        | لا أحبُّ أنْ أظلمَ أحدًا.                                    | 1 |
|              |         |        | إذا أذنبتُ ذنبًا أسارعُ للتوبةِ خوفًا منَ اللهِ.             | 2 |
|              |         |        | أحافظُ على حقوقِ الآخرينَ.                                   | 3 |
|              |         |        | أدعو اللهَ بالمغفرةِ لي ولوالديَّ والمسلمينَ أجمعينَ دائمًا. | 4 |
|              |         |        | توضيحُ مفاهيمِ الدُّرسِ.                                     | 5 |